E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.9/1999/5
4 Januray 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة السكان والتنمية
الدورة الثانية والثلاثون
٢٢-٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل للأمانة العامة في ميدان السكان

الاتجاهات الديمغرافية في العالم

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير، الذي أعد وفقا لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٢، نظرة عامة على آخر الاتجاهات الديمغرافية في أنحاء العالم، على النحو الذي جرى تقويمه في الدورة الخامسة عشرة لتقديرات وإسقاطات الأمم المتحدة الرسمية للسكان، تنقيح عام ١٩٩٨. وهو يقدم معلومات عن آخر اتجاهات حجم ونمو السكان، والخصوبة، والوفيات، والهجرة الدولية، بالنسبة لجميع البلدان.

* E/CN.9/1999/1.

050299 030299 99-00143

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
مقدمة		١ - ٤	٣
أولا	- حجم ونمو السكان	٥ - ٢٥	٣
ثانيا	- الخصوبة	٢٦ - ٣٢	١٢
ثالثا	- الوفيات	٣٣ - ٤٧	١٥
رابعا	- الهجرة الدولية	٤٨ - ٥٤	١٩

الجداول

١ -	حجم السكان في العالم، وفي المناطق الأكثر نموا، والمناطق الأقل نموا وفي أقل البلدان نموا؛ تقديرات ١٩٥٠ و ١٩٧٠ و ١٩٩٨، إسقاطات المتغير المتوسط للخصوبة، لسنة ٢٠٥٠ (بالملايين)	٦
٢ -	مؤشرات ديموغرافية مختارة، للعالم، والمناطق والأقاليم الرئيسية، في الفترات ١٩٨٥-١٩٩٠، و ١٩٩٠-١٩٩٥، و ١٩٩٥-٢٠٠٠	٩
٣ -	توزيع البلدان حسب حجم السكان ومعدل التغير السنوي في السكان، المناطق الرئيسية، ١٩٩٨	١١
٤ -	إسهام الهجرة في النمو السكان، المناطق الأقل نموا والمناطق الأكثر نموا، ١٩٩٠، ١٩٩٥ و ١٩٩٥-٢٠٠٠	٢٠

الأشكال

الأول	- حجم سكان العالم: التقديرات في الماضي والمتغيرات المتوسطة والعالية والمنخفضة للخصوبة، ١٩٥٠-٢٠٥٠	٤
الثاني	- معدلات الخصوبة الإجمالية، حسب ترتيب البلدان والمناطق، ١٩٨٥-١٩٩٠ و ١٩٩٥-٢٠٠٠	١٣
الثالث	- العمر المتوقع عند الولادة في البلدان الأفريقية الـ ٢٩ في حالات حدوث الإيدز وفي حالة عدم حدوثه، ١٩٨٥-١٩٩٥ إلى ٢٠١٠-٢٠١٥	١٧
الرابع	- معدل الهجرة الصافية حسب المنطقة الرئيسية، ١٩٨٠-٢٠٠٠ (لكل ألف)	٢٢

مقدمة

١ - يدرس هذا التقرير حجم ونمو السكان في العالم ومناطقه، إلى جانب العناصر الديمغرافية المتمثلة في الخصوبة، والوفيات، والهجرة الدولية، التي تحدد تلك الاتجاهات. ويستند التقرير إلى نتائج تنقيح عام ١٩٩٨ للتقديرات والإسقاطات السكانية العالمية الذي أعدته شعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

٢ - وعلى غرار ما كان عليه الحال في التنقيحات السابقة، يجري إعداد التقديرات والإسقاطات السكانية بالنسبة للعالم، وللمناطق الأكثر نموا، والمناطق الأقل نموا، وأقل البلدان نموا، وستة أقاليم رئيسية، و ٢٠ منطقة و ٢٢٨ بلدا أو منطقة. والتقديرات الديمغرافية المعروضة مستقاة من البيانات الوطنية المتاحة التي جرى تقييمها، وتعديلها عند اللزوم، لمراعاة حالات عدم عَـد وتسجيل الأحداث الحيوية كما ينبغي في التعدادات. والتقديرات المتعلقة بالعالم والأقاليم الرئيسية والمناطق وما شابه ذلك هي تجميعات مستقاة من تقديرات وإسقاطات فرادى البلدان.

٣ - وتُعرض التقديرات السكانية على فترات مدة كل منها خمس سنوات من ١٩٥٠-١٩٩٥، في حين تُعَد الإسقاطات السكانية على فترات مدة كل منها خمس سنوات من ١٩٩٥ إلى ٢٠٥٠، باستخدام أسلوب العناصر المكونة. وأدرجت افتراضات لكل بلد فيما يتعلق باتجاهات الخصوبة في المستقبل (ثلاثة متغيرات)، والوفيات (متغير واحد)، والهجرة الدولية (متغير واحد في العادة). والهدف من المتغيرات الثلاثة للإسقاطات أن تشكل نطاقا معقولا لاتجاهات السكان في المستقبل، ويبين المتغير الوسيط المسار الأكثر احتمالا.

٤ - وبيانات تنقيح عام ١٩٩٨ تؤكد أن الأوضاع الديمغرافية في العالم تشهد تغييرات جذرية. ومع أن عدد السكان في العالم آخذ في النمو إلا أن معدلات النمو والزيادات السنوية آخذة في الانخفاض. ومعدلات الخصوبة في معظم البلدان المتقدمة آخذة في الانخفاض، ويشهد عدد كبير من البلدان، لا سيما في المناطق الأكثر نموا، فترات تنخفض فيها الخصوبة إلى أدنى من مستوى الإحلال. ولوحظ إحراز تقدم بإزاء الوفيات في كثير من البلدان ولكن ليس فيها جميعا ولا تزال الهجرة تمثل عاملا له أهميته بالنسبة لتغير السكان في كثير من البلدان.

أولا - حجم ونمو السكان

٥ - إن الحجم الحالي لسكان العالم هو نتيجة لفترة قصيرة وغير مسبوقة من النمو السكاني المعجل. وقبل القرن العشرين، لم ينم عدد سكان العالم إلا ببطء، إن كان قد نما على الإطلاق. ومنذ عام ١٨٠٤، حينما تجاوز عدد السكان في العالم البليون نسمة، مضت ١٢٣ سنة قبل أن يصل العدد إلى بليوني نسمة، و ٣٣ سنة لإضافة بليون نسمة آخرين بحيث وصل العدد إلى ٣ بلايين نسمة في عام ١٩٦٠، و ١٤ سنة ليصل إلى ٤ بلايين، و ١٣ سنة فقط ليصل إلى ٥ بلايين نسمة في عام ١٩٨٧. ومن المقدر أن يتجاوز عدد سكان العالم ٦ بلايين نسمة في عام ١٩٩٩، أي بعد ١٢ سنة فقط من نمو السكان بصورة متواصلة.

٦ - وتدل التقديرات على أن عدد سكان العالم بلغ ٥,٩ بليون نسمة، في منتصف عام ١٩٩٨، أي بزيادة معدلها ١,٣ في المائة سنويا. ويضاف حاليا زهاء ٧٨ مليون نسمة في كل سنة إلى عدد سكان العالم. ووفقا للمتغير المتوسط للخصوبة سوف يصل عدد سكان العالم إلى ما مجموعه ٨,٩ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠، أي أنه سيزيد بنسبة ٥١ في المائة عن مستواه في عام ١٩٩٨. وفي أثناء الفترة ذاتها، سوف تنخفض المعدلات السنوية لنمو السكان من نسبة ١,٣ في المائة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ إلى نسبة ٠,٣ في المائة في الفترة ٢٠٤٥-٢٠٥٠. وسوف تستمر الزيادة السنوية في عدد سكان العالم في الانخفاض، أولا بسرعة معتدلة بحيث تصل إلى ٦٩ مليون نسمة في الفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠، ثم تنخفض بدرجة كبيرة بعد ذلك لتصل إلى ٣٠ مليون نسمة بين عامي ٢٠٤٥ و ٢٠٥٠، أي أقل من نصف معدلها الحالي. ويبين إسقاط المتغير المتوسط أن عدد سكان العالم سيبلغ ٧ بلايين نسمة في سنة ٢٠١٣، وسيبلغ ٨ بلايين نسمة في سنة ٢٠٢٨، وسيظل أقل من ٩ بلايين نسمة حتى نهاية فترة الإسقاط في سنة ٢٠٥٠ (الشكل الأول).

الشكل الأول - حجم سكان العالم: التقديرات في الماضي والمتغيرات المتوسطة والعالية والمنخفضة للخصوبة، ١٩٥٠-٢٠٥٠

(بالبلايين)

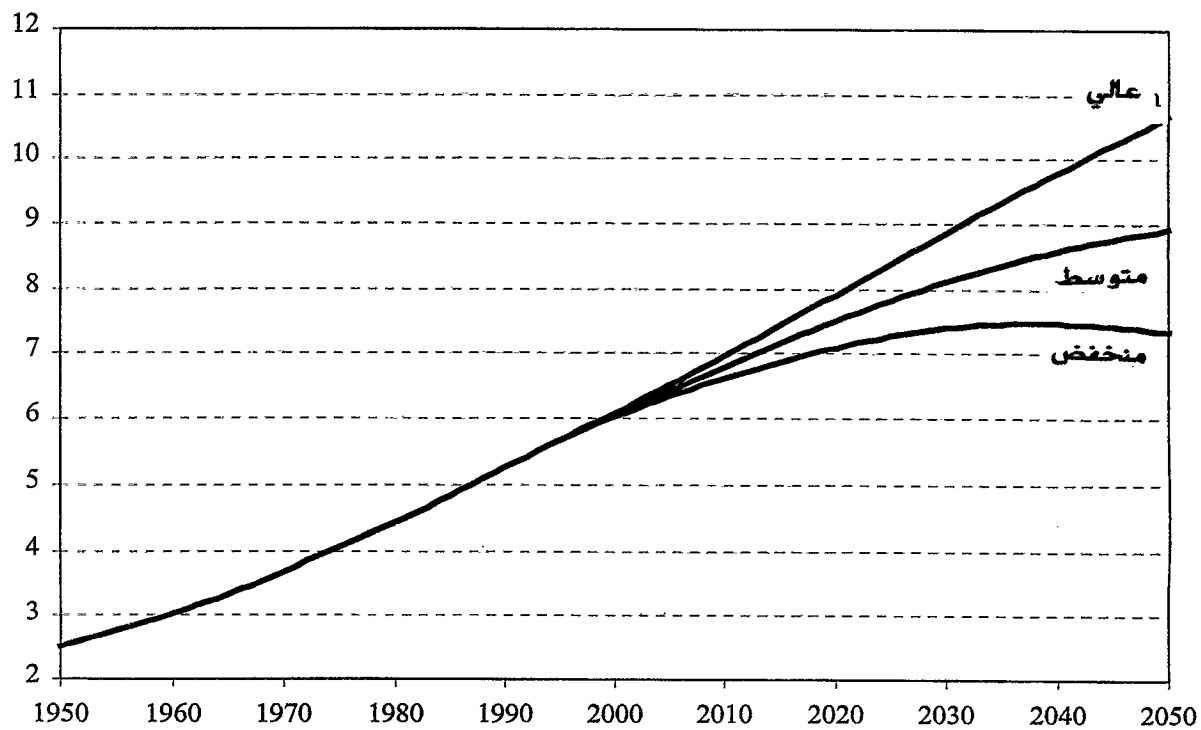

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨ (منشور الأمم المتحدة، سيصدر قريبا).

٧ - ومن شأن المتغير العالي للخصوبة، مع بقاء مستويات الخصوبة أعلى من مستوى الإحلال، أن يؤدي إلى زيادة عدد السكان في العالم إلى زهاء ١٠,٧ بليون نسمة في سنة ٢٠٥٠، أي بزيادة قدرها زهاء ١,٨ بليون نسمة (نسبة ٢٠ في المائة) من العدد المسقط للمتغير المتوسط للخصوبة. ووفقا للمتغير المنخفض للخصوبة، سوف يستمر عدد سكان العالم في النمو ليصل إلى ٧,٥ بليون نسمة في عام ٢٠٤٠، وبعد ذلك ينخفض إلى ٧,٣ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠، ومع ذلك يمثل زيادة بنسبة ٢٥ في المائة منذ عام ١٩٩٨، ولكن أقل بحوالي ١,٦ بليون نسمة من ما هو متوقع للمتغير المتوسط للخصوبة.

المناطق الأقل نموا والمناطق الأكثر نموا

٨ - وفي عام ١٩٩٨، كان أربعة من كل خمسة أشخاص في العالم - أي ٤,٧ بليون نسمة - يعيشون في المناطق الأقل نموا، في حين كانت نسبة ٢٠ في المائة، أي ١,٢ بليون نسمة، يعيشون في المناطق الأكثر نموا. وثمة تباين واسع بين إسهام كل من المناطق الأكثر نموا والأقل نموا في نمو السكان في العالم، مما يعكس المواقف المختلفة لتلك المناطق، في المتوسط، في مرحلة الانتقال الديمغرافي؛ ففي أثناء عام ١٩٩٨، حدث حوالي نسبة ٩٦ في المائة (٧٤ مليون نسمة)، من مجموع الزيادة السنوية في عدد السكان في المناطق الأقل نموا في العالم؛ وأضافت المناطق الأكثر نموا زهاء ٣ ملايين نسمة.

٩ - ونما السكان في المناطق الأقل نموا، فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٨، من ٢,٧ بليون نسمة إلى ٤,٧ بليون نسمة، أي بزيادة قدرها ٧٦ في المائة. ووفقا للمتغير المتوسط للخصوبة، من المتوقع أن يزيد عدد السكان في المناطق الأقل نموا بنسبة قدرها ٦٤ في المائة، ليصل إلى ٧,٨ بليون نسمة، بحلول سنة ٢٠٥٠. ولقد كانت السبعينات نقطة تحول كبير في تطور أنماط النمو الديمغرافي: قبل عام ١٩٧٠ (فيما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٧٠)، تسارعت معدلات نمو السكان، وبلغت ذروتها بنسبة ٢,٥ في المائة سنويا فيما بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٧٠. ومنذ ذلك الحين، أخذ معدل نمو السكان في المناطق الأقل نموا في الانخفاض؛ ومن المتوقع أن يصل إلى نسبة ١,٦ في المائة فيما بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠، ومن المتوقع أن ينخفض أكثر إلى نسبة ٠,٤ في المائة بنهاية فترة الإسقاط (٢٠٤٥-٢٠٥٠). وأظهر متوسط الزيادة السنوية في عدد السكان اتجاها متباطئا بدرجة طفيفة. وقُدرت أعلى زيادة سنوية للنصف الثاني من الثمانينات بـ ٧٩ مليون نسمة، أي أنها زادت من حوالي ٦٨ مليون نسمة فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٥. وهكذا، كان هناك فاصل زمني لفترة تقرب من عقدين بين أعلى معدل لنمو السكان وأكبر زيادة في عدد السكان. ومن المتوقع أن تبلغ الزيادة السنوية في السكان ٧٥ مليون نسمة فيما بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠، ثم تنخفض بعد ذلك إلى ٣٤ مليون نسمة بنهاية فترة الإسقاط (٢٠٤٥-٢٠٥٠).

١٠ - وشهدت المناطق الأكثر نموا منذ عام ١٩٧٠ مزيجا من معدلات نمو آخذة في الانخفاض بصورة تكاد تكون مستمرة، مع زيادة في حجم السكان. وفيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٨، زاد عدد سكان المناطق الأكثر نموا من ١,٠١ بليون نسمة إلى زهاء ١,١٨ بليون نسمة، أي بنسبة ١٧ في المائة. وانخفضت معدلات النمو فيما بين ١٩٧٠-١٩٧٥ و ١٩٩٥-٢٠٠٠ من نسبة ٠,٨ في المائة إلى نسبة ٠,٣ في المائة. وفيما يتعلق بفترة الإسقاط، من المتوقع أن تنخفض معدلات النمو إلى أكثر من ذلك، وأن تصبح سلبية بعد سنة ٢٠٢٠

فتبلغ -٠,٣ في المائة بنهاية فترة الإسقاط (وفقا للمتغير المتوسط). وسوف يستمر حجم السكان في الزيادة، ولكن بسرعة منخفضة، حتى سنة ٢٠٢٠، حينما يصل إلى ١,٢٢ بليون نسمة، ثم ينخفض بعد ذلك. وحسب المتغير المتوسط للخصوبة، من المتوقع أن يصل حجم السكان في المناطق الأكثر نموا ١,١٦ بليون نسمة في سنة ٢٠٥٠، وهو الحجم الذي بلغه في سنة ١٩٩٢.

١١ - ونتيجة للاختلافات الملحوظة في أنماط النمو بين المناطق الأكثر نموا والمناطق الأقل نموا (انظر الجدول ١)، تغيرت نسب السكان الذين يعيشون في المناطق الأكثر نموا والمناطق الأقل نموا وسوف تستمر في التغير بدرجة كبيرة. ففي عام ١٩٧٠، كان أكثر من شخص من بين أربعة أشخاص يعيشون في العالم في المناطق الأكثر نموا (٢٧ في المائة)، إلا أن تلك النسبة تغيرت فأصبحت شخصا واحدا من كل خمسة أشخاص (٢٠ في المائة) في عام ١٩٩٨. وفي المستقبل، سوف يستمر عدد السكان الذين يعيشون في المناطق الأكثر نموا في الانخفاض؛ ووفقا للمتغير المتوسط للخصوبة، من المتوقع في عام ٢٠٥٠ أن يعيش ١٣ في المائة من السكان في العالم في المناطق التي تصنَّف حاليا على أنها أكثر نموا.

الجدول ١ - حجم السكان في العالم، وفي المناطق الأكثر نموا، والمناطق الأقل نموا وفي أقل البلدان نموا؛ تقديرات ١٩٥٠ و ١٩٧٠ و ١٩٩٨، إسقاطات المتغير المتوسط للخصوبة، لسنة ٢٠٥٠ (بالملايين)

	١٩٥٠	١٩٧٠	١٩٩٨	٢٠٥٠
العالم	٢ ٥٢١	٣ ٦٩٦	٥ ٩٠١	٨ ٩٠٩
المناطق الأكثر نموا	٨١٣	١ ٠٠٨	١ ١٨٢	١ ١٥٥
المناطق الأقل نموا	١ ٧٠٩	٢ ٦٨٨	٤ ٧١٩	٧ ٧٥٤
أقل البلدان نموا	١٩٧	٣٠٨	٦١٥	١ ٤٩٥

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨ (منشور للأمم المتحدة، سيصدر قريبا).

نمو السكان فيما بين المناطق الرئيسية

١٢ - يختلف توزيع السكان ونموهم اختلافا ملحوظا فيما بين المناطق الرئيسية، في الماضي وفي الحاضر. ولقد زادت حصص آسيا وأفريقيا، وإلى درجة أقل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من سكان العالم فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٨: حيث زادت حصة آسيا من سكان العالم من ٥٨ في المائة الى ٦١ في المائة؛ وأفريقيا من ١٠ في المائة الى ١٣ في المائة، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من ٨ في المائة الى ٩ في المائة. وفي أثناء الفترة ذاتها، انخفضت حصة أمريكا الشمالية من ٦ في المائة في عام ١٩٥٠ الى ٥ في المائة في عام ١٩٩٨، وانخفضت حصة أوروبا من ١٨ في المائة الى ١٢ في المائة.

١٣ - وتشهد معظم المناطق الرئيسية في الوقت الحاضر معدلات نمو تزيد كثيرا على ١ في المائة (الجدول ٢): إذ تنمو أفريقيا سنويا بنسبة ٢,٤ في المائة، يليها أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (١,٦ في المائة)، وآسيا (١,٤ في المائة) وأوقيانوسيا (١,٣ في المائة). ولم تشهد سوى أمريكا الشمالية، ونسبتها ٠,٨٥ في المائة، وأوروبا ونسبتها ٠,٠٣ في المائة، إلا نموا معتدلا أو ضئيلا للغاية. وتبعا لذلك، ومع مراعاة حجم السكان الحالي أيضا، فإن مساهمات المناطق الرئيسية في نمو السكان في العالم تختلف اختلافا بينا. وتمثل المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان والمناطق الأسرع نموا مجتمعة المساهمين الرئيسيين في نمو سكان العالم: فمن بين الـ ٧٨ مليون نسمة الذين يضافون كل سنة الى سكان العالم فيما بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠، منهم نسبة ٦٣ في المائة (٤٩ مليون نسمة) من آسيا ونسبة ٢٣ في المائة (١٧ مليون نسمة) من أفريقيا. وتضيف أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الوقت الحالي أقل من ٨ مليون نسمة الى سكان العالم (زهاء ١٠ في المائة من مجموع الزيادة الإجمالية)، تليها أمريكا الشمالية، التي تضيف ٢,٦ مليون نسمة، أي ٣ في المائة من الزيادة الشاملة. أما مساهمة أوقيانوسيا (نحو ٠٠٠ ٣٨١ نسمة) وأوروبا (نحو ٠٠٠ ١٩٥ نسمة) فهي مساهمة ضئيلة للغاية.

١٤ - ولقد كانت أفريقيا هي المنطقة الأسرع نموا فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٨، حيث بلغت نسبة الزيادة السنوية فيها ٢,٧ في المائة، وهي المنطقة الثانية بين أكبر المناطق الرئيسية من حيث حجم السكان. فقد نما عدد سكانها من ٣٥٧ مليون نسمة في عام ١٩٧٠ الى ٧٤٨ مليون نسمة في عام ١٩٩٨، وهم رقم مشابه من حيث الحجم مع عدد الذين يعيشون في أوروبا (٧٢٨ مليون نسمة). وفيما يتصل بفترة الإسقاط حتى سنة ٢٠٥٠، من المتوقع أن تظل أفريقيا المنطقة التي بها أكبر معدل نمو سكاني سنوي قدره ١,٧ في المائة، وذلك وفقا لإسقاطات المتغير المتوسط للخصوبة. ونتيجة لذلك من المتوقع بحلول سنة ٢٠٣٥، أن يتضاعف حجم سكان أفريقيا في عام ١٩٩٨ ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكانها ١,٧٨ بليون نسمة بحلول سنة ٢٠٥٠، أي بزيادة شاملة قدرها ١٣٦ في المائة. وهكذا فإن أفريقيا هي المنطقة الرئيسية الوحيدة التي يتوقع أن يزيد الحجم الحالي لسكانها الى أكثر من الضعف بحلول سنة ٢٠٥٠؛ ونتيجة لذلك؛ سوف تزيد حصتها من سكان العالم الى حوالي ٢٠ في المائة في عام ٢٠٥٠، أي أعلى من نسبة ١٠ في المائة التي بلغتها في سنة ١٩٧٠ ومن نسبة ١٣ في المائة التي بلغتها في عام ١٩٩٨.

١٥ - ولقد نما حجم سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في المتوسط بنسبة ٢,٠ في المائة في السنة منذ عام ١٩٧٠، فزاد عدد سكانها من ٢٨٤ مليون نسمة في عام ١٩٧٠ الى ٥٠٤ ملايين نسمة في عام ١٩٩٨. ومن المتوقع أن تشهد أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي يبلغ متوسط معدل النمو السنوي فيها ٠,٩ في المائة بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٥٠ نموا أسرع بدرجة طفيفة منه في آسيا. وسوف يزيد عدد سكان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ليصل الى ٨٠٩ ملايين نسمة، أي بزيادة قدرها ٦١ في المائة. وستظل حصتها من عدد سكان العالم دون تغيير عند نسبة ٩ في المائة، في الوقت الذي ينمو فيه سكانها بمعدل أعلى بدرجة طفيفة من المعدل العالمي.

١٦ - ولقد شهدت آسيا، وهي أكثر المناطق الرئيسية اكتظاظا بالسكان، معدل نمو كبير قدره ١,٨٣ في المائة في السنة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٨، أي أنها زادت حجم سكانها من ٢,١ بليون نسمة الى ٣,٦ بليون نسمة. وفيما بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٥٠، من المتوقع أن تنمو آسيا، بمعدل ٠,٧ في المائة في السنة، بدرجة أبطأ كثيرا مما كان عليه الحال في الماضي. ومع ذلك، وبحلول سنة ٢٠٥٠ سوف تكون هذه المنطقة الرئيسية قد زادت حجم سكانها الذي بلغته في عام ١٩٩٨ بحوالي ١,٧ بليون نسمة أي بنسبة ٤٧ في المائة وسيبلغ عدد سكانها ٥,٢٦٨ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠ وسوف يمثل ذلك نسبة ٥٩ في المائة من عدد سكان العالم.

الجدول ٢ - مؤشرات ديموغرافية مختارة، للعالم، والمناطق والأقاليم الرئيسية، في الفترات ١٩٨٥-١٩٩٠، و ١٩٩٠-١٩٩٥، و ١٩٩٥-٢٠٠٠

المناطق والأقاليم الرئيسية	معدل التغيير السنوي (نسبة مئوية)		معدل الخصوبة الإجمالية (المواليد لكل امرأة)	الأجل المتوقع في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ (بالسنوات)			معدل وفيات الرضع في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ (لكل ١٠٠٠ من المواليد)	الهجرة الصافية (بالآلاف في كل سنة)	
	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	١٩٨٥-١٩٩٠	١٩٩٥-٢٠٠٠	كلا الجنسين	ذكر	أنثى		١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠
العالم	١,٤٦	١,٣٣	٣,٣	٢,٧	٦٥,٤	٦٣,٣	٦٧,٦	٥٧	غير متاح	غير متاح
المناطق الأكثر نموا	٠,٤١	٠,٢٧	١,٨	١,٦	٧٤,٩	٧١,١	٧٨,٧	٩	١ ٩٧١	٢ ١٧٨
المناطق الأقل نموا	١,٧٥	١,٥٩	٣,٨	٣,٠	٦٣,٣	٦١,٨	٦٥,٠	٦٣	١ ٩٧١-	٢ ١٧٨-
أقل البلدان نموا	٢,٤٧	٢,٣٧	٦,٠	٥,١	٥٠,٥	٤٩,٦	٥١,٥	٩٩	١٨٦-	٣٢٩
أفريقيا	٢,٥١	٢,٣٧	٦,٠	٥,١	٥١,٤	٥٠,٠	٥٢,٨	٨٧	٢٤٩-	٢٨٧-
شرق أفريقيا	٢,٤٩	٢,٥٧	٦,٧	٥,٨	٤٥,٤	٤٤,٤	٤٦,٤	١٠١	٣١٩-	٢٠٥
وسط أفريقيا	٣,٤٨	٢,٦٦	٦,٦	٦,٢	٥٠,١	٤٨,٦	٥١,٧	٩٥	٢٨٦	٢٤٧-
شمال أفريقيا	,٠١	١,٩٦	٤,٧	٣,٦	٦٤,٨	٦٣,٣	٦٦,٤	٥٢	١٣٥-	١٢٥-
الجنوب الأفريقي	٢,٠٣	١,٦٠	٤,٠	٣,٤	٥٤,٤	٥١,٥	٥٧,٥	٦٢	صفر	صفر
غرب أفريقيا	٢,٦٤	٢,٤٩	٦,٥	٥,٥	٤٩,٩	٤٨,٦	٥١,٣	٩٠	٨٠-	١٢٠-
آسيا	١,٥٥	١,٣٨	٣,٤	٢,٦	٦٦,٣	٦٤,٨	٦٧,٩	٥٧	١ ٣١٢-	١ ٢٠٧-
شرق آسيا	١,٠٤	٠,٨٧	٢,٤	١,٨	٧١,٠	٦٨,٨	٧٣,٤	٣٨	٦٠-	٦٥-
جنوب وسط آسيا	١,٩٤	١,٧٦	٤,٤	٣,٤	٦٢,٣	٦١,٨	٦٢,٩	٧٣	١ ٠٠٦-	٩٢٤-
جنوب شرق آسيا	١,٧٢	١,٥٣	٣,٦	٢,٧	٦٥,٧	٦٣,٧	٦٧,٨	٤٦	٢٨٣-	٢٩٧-
غرب آسيا	٢,٦٢	٢,٢١	٤,٧	٣,٨	٦٨,٠	٦٥,٩	٧٠,٢	٥١	٣٨	٧٩
أوروبا	٠,١٦	٠,٠٣	١,٨	١,٤	٧٣,٣	٦٩,٢	٧٧,٤	١٢	١ ٠٤٧	٩٥٠
شرق أوروبا	٠,٠٥-	٠,٢٠-	٢,١	١,٤	٦٨,٥	٦٣,٣	٧٣,٩	١٨	٢٦٥	٣٥٦
شمال أوروبا	٠,٢٦	٠,١٥	١,٨	١,٧	٧٦,٥	٧٣,٥	٧٩,٥	٨	٦٩	٦٠
جنوب أوروبا	٠,٠٥	٠,١٦	١,٦	١,٣	٧٦,٩	٧٣,٧	٨٠,١	١٠	٥٩-	١٤٧
غرب أوروبا	٠,٥٥	٠,٢٨	١,٦	١,٥	٧٧,٦	٧٤,١	٨٠,٨	٦	٧٧٢	٣٨٨
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١,٧٢	١,٥٧	٣,٣	٢,٧	٦٩,٢	٦٦,١	٧٢,٦	٣٦	٥٧١-	٤٧١-
الكاريبي	١,٢٤	١,٠٨	٣,١	٢,٥	٦٨,٦	٦٦,٣	٧١,٠	٣٦	٨٣-	٨٧-
أمريكا الوسطى	٢,٠٢	١,٨٥	٣,٩	٣,٠	٧١,٢	٦٨,٤	٧٤,٠	٣٣	٣٦٧-	٣٤٩-
أمريكا الجنوبية	١,٦٦	١,٥٢	٣,٢	٢,٦	٦٨,٧	٦٥,٣	٧٢,٣	٣٧	١٢١-	٣٤-
أمريكا الشمالية	١,٠٢	,٠٨٥	١,٩	١,٩	٧٦,٩	٧٣,٦	٨٠,٢	٧	٩٨٩	٩٣٠
أوقيانوسيا*	١,٥١	١,٣٠	٢,٥	٢,٤	٧٣,٨	٧١,٤	٧٦,٣	٢٤	٩٤	٨١
استراليا/نيوزيلندا	١,٣١	١,٠٢	١,٩	١,٨	٧٨,٠	٧٥,٢	٨٠,٩	٦	١٠٦	٩٠

* تشمل ميلانيزيا وميكرونيزيا وبولينيزيا.

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨ (منشور للأمم المتحدة، سيصدر قريبا).

١٧ - وحققت أوقيانوسيا، أصغر المناطق الرئيسية مساحة، معدلات في نمو السكان أعلى من معدلات أمريكا الشمالية وأوروبا، ففي الفترة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٨، زاد مجموع سكانها من ١٩ مليون نسمة إلى ٣٠ مليون نسمة، أي بنسبة ٥٤ في المائة. ومن المتوقع أن ينخفض في المستقبل معدل نمو سكانها الحالي الذي يبلغ ١,٣ في المائة إلى نحو نصف في المائة (٠,٤٧ في المائة). ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكانها نتيجة لذلك ٤٦ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٢٥.

١٨ - وشهدت أمريكا الشمالية، المؤلفة أساسا من كندا والولايات المتحدة الأمريكية، معدلات معتدلة وإن كانت مستدامة في نمو السكان. ففي الفترة الممتدة من ١٩٧٠ إلى ١٩٩٨، زاد مجموع سكانها من ٢٣٢ مليون نسمة إلى ٣٠٥ ملايين نسمة، بزيادة قدرها ٧٣ مليون نسمة. ومن المتوقع أن يصل تعداد سكانها في المستقبل إلى ٣٩٢ مليون نسمة في عام ٢٠٥٠، بزيادة قدرها ٢٩ في المائة. ومن المحتمل في ذلك الوقت أن تحقق أمريكا الشمالية معدل نمو منخفض قدره ٠,٢ في المائة.

١٩ - وشهدت أوروبا أقل معدل نمو (٠,٤ في المائة) سنويا خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٩٠، حيث زاد مجموع تعداد سكانها من ٦٥٦ مليون نسمة في عام ١٩٧٠ إلى ٧٢٩ مليون نسمة في عام ١٩٩٨. وهي المنطقة الرئيسية الوحيدة التي يتوقع أن ينخفض حجم سكانها (من حيث المتغير المتوسط) على مدار الفترة المسقطة. ففي ظل متوسط معدل نمو سنوي قدره -٠,٣ في المائة في الفترة الممتدة من ١٩٩٨ الى ٢٠٥٠، سيبلغ مجمـــوع سكانها ٦٢٨ مليون نسمة في عام ٢٠٥٠، وبذلك تعود إلى حجم السكان الذي كانت عليه عام ١٩٦٣. وعندئذ سينخفض بشكل أكبر نصيب أوروبا من سكان العالم، من ١٨ في المائة في عام ١٩٧٠ و ١٢ في المائة في عام ١٩٩٨ إلى ٧ في المائة في عام ٢٠٥٠.

نمو السكان حسب بلدان منتقاة

٢٠ - تعد الأمم المتحدة تقديرات وإسقاطات سكانية لما مجموعه ٢٢٨ بلدا ومنطقة. وفي عام ١٩٩٨، بلغ تعداد سكان ١٠ بلدان ١٠٠ مليون أو أكثر (الجدول ٣)، وشكلت ٦٠ في المائة من مجموع السكان في العالم. وتوجد معظم البلدان الآهلة بالسكان في آسيا، التي تضم أكبر بلدين من حيث السكان - الصين (١,٢٦ بليون نسمة) والهند (٩٨٢ مليون نسمة) - ويشكلان معا ٣٨ في المائة من سكان العالم. ويلي الصين والهند الولايات المتحدة الأمريكية (٢٧٤ مليون نسمة)، وإندونيسيا (٢٠٦ مليون نسمة)، والبرازيل (١٦٦ مليون نسمة)، وباكستان (١٤٨ مليون نسمة)، والاتحاد الروسي (١٤٧ مليون نسمة)، واليابان (١٢٦ مليون نسمة)، وبنغلاديش (١٢٥ مليون نسمة)، ونيجيريا (١٠٦ مليون نسمة). وهناك ١٣ بلدا يتراوح تعداد سكانها ما بين ٥٠ مليون و ١٠٠ مليون نسمة، وبلغ مجموع سكانها ٨٧٠ مليون نسمة من سكان العالم في عام ١٩٩٨، أي ما يعادل ١٥ في المائة من سكان العالم. وهناك ٢٥ من البلدان، تشكل ١٣ في المائة من سكان العالم، يتراوح تعداد سكانها ما بين ٢٠ مليون و ٥٠ مليون نسمة.

٢١ - وتتباين حاليا تباينا شديدا معدلات نمو السكان السنوية من بلد لآخر، إذ تتراوح ما بين نمو سلبي في بعض بلدان أوروبا الشرقية ومعدلات نمو مرتفعة في بعض البلدان الآسيوية والأفريقية. وبشكل عام هناك ٢٤ من البلدان، تشكل ١,٧ في المائة من سكان العالم، حققت معدل نمو سنوي متوسط قدره ٣ في المائة أو أعلى. وعلى الجانب الآخر من هذه المجموعة المتنوعة، هناك ٢٤ من البلدان، تشكل ٦,١ في المائة من سكان العالم، وتشهد انكماشا في عدد سكانها نتيجة لمعدلات النمو السلبية. بيد أن معظم السكان

(حوالي ٤ بلايين نسمة أو ما يعادل ٦٨ في المائة من سكان العالم)، يعيشون حاليا في ٨٨ بلدا يتراوح معدل النمو السنوي فيها بين ٠,٥ و ٢ في المائة.

الجدول ٣ - توزيع البلدان حسب حجم السكان ومعدل التغير السنوي في السكان، المناطق الرئيسية، ١٩٩٨

	أفريقيا	آسيا	أوروبا	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	أمريكا الشمالية	أوقيانوسيا	المجموع في العالم
السكان (مليون)							
١٠٠+	١	٦	١	١	١	صفر	١٠
١٠٠-٥٠	٢	٥	٥	١	صفر	صفر	١٣
٥٠-٢٠	٨	٩	٣	٤	١	صفر	٢٥
٢٠-١	٣٥	٢٣	٢٦	١٧	صفر	٣	١٠٤
أصغر من ١	١٠	٧	١٢	٢٣	٣	٢١	٧٦
المعدل السنوي للتغير (نسبة مئوية)							
٣,٥+	٤	٢	١	٤	صفر	٢	١٣
٣,٤٩-٣,٠	٤	٤	١	صفر	صفر	٢	١١
٢,٩٩-٢,٥	١٦	٧	صفر	٥	صفر	١	٢٩
٢,٤٩-٢,٠	١٧	٨	صفر	٥	صفر	٦	٣٦
١,٩٩-١,٥	٦	١٤	صفر	٨	صفر	٢	٣٠
١,٤٩-١,٠	٦	٥	٥	٧	١	٥	٢٩
٠,٩٩-٠,٥	٣	٥	٨	٩	٢	٢	٢٩
٠,٤٩-٠,٠	صفر	٢	١٦	٤	٢	٣	٢٧
أصغر من ٠,٠	صفر	٣	١٦	٤	صفر	١	٢٤
المجموع	٥٦	٥٠	٤٧	٤٦	٥	٢٤	٢٢٨

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، والتوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨ (منشور للأمم المتحدة، سيصدر قريبا)

٢٢ - وبحلول عام ٢٠٥٠، سيطرأ تغير كبير على ترتيب البلدان حسب حجم سكانها. فمن حيث المتغير للخصوبة، من المتوقع أن تصبح الهند أكثر بلدان العالم سكانا بتعداد سكان قدره ١,٥ بليون نسمة، حيث سيكون عدد سكانها حينئذ أكبر قليلا من عدد سكان الصين. وفي عام ٢٠٥٠، سوف تظل الولايات المتحدة الأمريكية البلد الثالث في العالم من حيث تعداد السكان، ٣٤٩ مليون نسمة، تليها باكستان ٣٤٥ مليون نسمة وإندونيسيا، ٣١٢ مليون نسمة.

٢٣ - وفي الفترة الممتدة من ١٩٧٠ الى ١٩٩٨، لم يشهد سوى ٩ بلدان أو مناطق من بين ٢٢٨ بلدا أو منطقة، معظمها ذات تعداد سكاني ضئيل انخفاضا في عدد السكان. ولم تسجل انخفاضات ملحوظة في حجم السكان سوى في هنغاريا (حوالي ٠٠٠ ٢٢٢ نسمة) وبلغاريا (٠٠٠ ١٤٠ نسمة). وشهدت جميع البلدان الأخرى زيادة مطردة في النمو السكاني. وحدثت أكبر زيادة مطلقة في البلدان الآسيوية: حيث زاد سكان الصين بـ ٤٢٥ مليون نسمة، والهند بـ ٤٢٧ مليون نسمة، وإندونيسيا بـ ٨٦ مليون نسمة، وباكستان بـ ٨٢ مليون نسمة. وحدثت أكبر الزيادات المطلقة في عدد السكان خارج آسيا في البرازيل (٧٠ مليون نسمة) والولايات المتحدة الأمريكية (٦٤ مليون نسمة).

٢٤ - ووفقا للمتغير المتوسط للخصوبة، سينخفض عدد السكان في ٤٤ بلدا في عام ٢٠٥٠ عما كان عليه في عام ١٩٩٨، حيث ستشهد هذه البلدان انخفاضا بما مجموعه ١٢٧ مليون نسمة. وستشهد ٧ بلدان انخفاضا بما مجموعه ١٠ ملايين نسمة أو أكثر بحلول عام ٢٠٥٠: الاتحاد الروسي (- ٢٦ مليون نسمة)، واليابان (-٢١ مليون نسمة)، وإيطاليا (-١٦ مليون نسمة)، وأوكرانيا (-١٢ مليون نسمة)، واسبانيا (-٩ ملايين نسمة)، وألمانيا (-٩ ملايين نسمة)، ورومانيا (-٦ ملايين نسمة). وعلى الجانب الآخر من هذه المجموعة المتنوعة، ستواصل الصين والهند تحقيق أكبر زيادات في العدد الإجمالي للسكان. ولكن على عكس ما حدث في الماضي، من المتوقع أن تحقق الهند زيادة تعادل أكثر من ضعف الزيادة التي ستحققها الصين في الفترة الممتدة من ١٩٩٦ الى ٢٠٥٠ (٥٤٧ مليون نسمة مقابل ٢٢٢ مليون نسمة). وسيأتي بعد ذلك، بزيادات تبلغ ١٠٠ مليون نسمة أو أكثر، باكستان (١٩٧ مليون نسمة)، ونيجيريا (١٣٨ مليون نسمة)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (١١٠ مليون نسمة)، وإثيوبيا (١١١ مليون نسمة)، وإندونيسيا (١٠٦ مليون نسمة).

٢٥ - ومن حيث القياس النسبي، هناك ١٦ بلدا أو منطقة سيزيد عدد سكانها بحلول عام ٢٠٥٠ بمعدل ثلاثة أضعاف على الأقل وباستثناء الدور الجزرية الصغيرة، من المتوقع أن تحدث أكبر الزيادات النسبية في عمان واليمن (زيادة حجم السكان ٣,٥ أضعاف)، وليبريا (حجم السكان ٣,٨ أضعاف ما كان عليه عام ١٩٩٨)، وقطاع غزة (زيادة حجم السكان ٤,٦ أضعاف).

ثانيا - الخصوبة

٢٦ - تشير تقديرات العقد الممتد من ١٩٨٥-١٩٩٠ إلى ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ إلى استمرار انخفاض الخصوبة في معظم البلدان (الشكل الثاني). وعلى إثر ذلك، انخفض متوسط معدل الخصوبة الإجمالي في العالم خلال العقد بنسبة ١٢ في المائة، من ٣,٣ إلى ٢,٧ مولود لكل امرأة. بيد أن المتوسط العالمي يخفي تباينات كبيرة في مستويات الخصوبة عبر مناطق العالم وفي داخلها. فعلى سبيل المثال، فإن المتوسط الحالي لمعدل الخصوبة الإجمالي (أي المقدر للفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠) بالنسبة للمناطق الأكثر نموا هو ١,٦ مولود لكل امرأة، في حين أنه يبلغ ٥,١ مولود لكل امرأة في مجموعة أقل البلدان نموا (الجدول ٢).

الشكل الثاني - معدلات الخصوبة الإجمالية، حسب ترتيب البلدان والمناطق، ١٩٨٥-١٩٩٠ و ١٩٩٥-٢٠٠٠

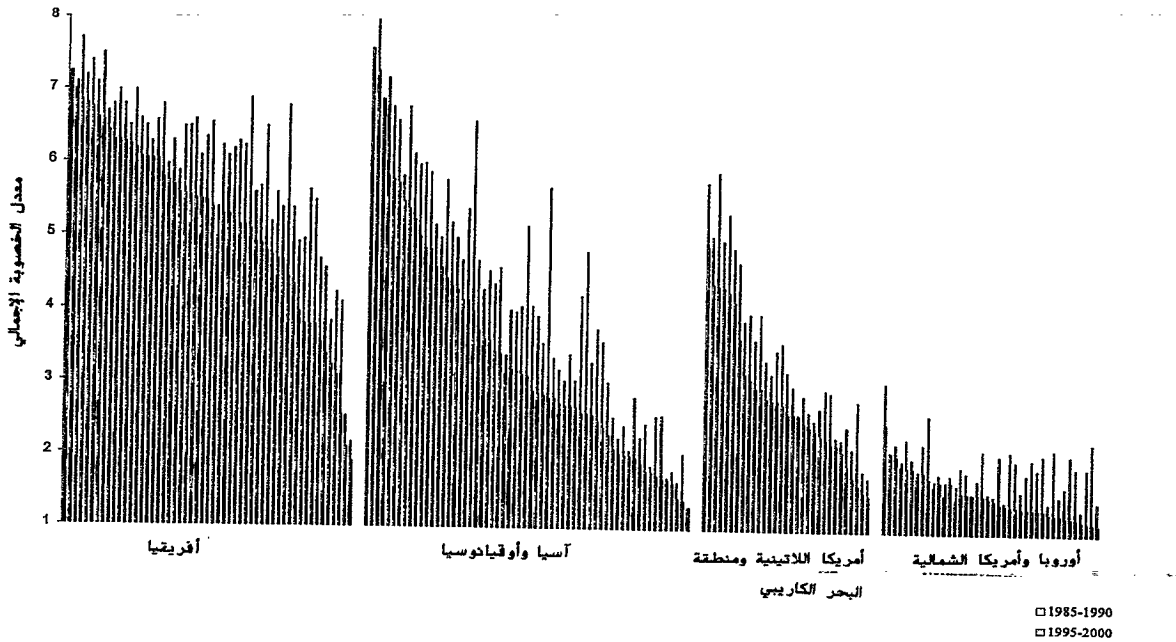

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨" (منشور للأمم المتحدة، سيصدر قريبا).

٢٧ - وخلال العقد الماضي، استمر انخفاض معدل الخصوبة في معظم بلدان المناطق الأكثر نموا التي شهدت بالفعل انخفاضا في معدل الخصوبة الإجمالي في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٠. فقد انخفض متوسط معدل الخصوبة الإجمالي في المناطق الأكثر نموا من ١,٨ في الفترة ١٩٨٥-٢٠٠٠ إلى ٦,١ في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، أي بنسبة ١٤ في المائة. وحدثت الانخفاضات الحادة في الخصوبة بوجه خاص في أوروبا الشرقية، التي انخفض معدل الخصوبة الإجمالي فيها من ٢,١ إلى ١,٤، أي بنسبة تزيد عن الثلث (الجدول ٢). وفي جميع بلدان المناطق الأكثر نموا تقريبا، يقل معدل الخصوبة حاليا كثيرا عن المستوى الضروري لإحلال الأجيال (معدل خصوبة إجمالي قدره نحو ٢,١). وظل هذا المعدل في ٢٠ بلدا أقل من مستوى الإحلال لما يزيد عن عقدين على الأقل. وعلاوة على ذلك، تشير الأدلة العملية الجديدة إلى أن مستويات معدل الخصوبة الإجمالي ستتجه نحو مزيد من الانخفاض. فعلى سبيل المثال يبلغ هذا المعدل في عدد من البلدان (اسبانيا واستونيا وألمانيا وإيطاليا وبلغاريا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفينيا ولاتفيا واليونان) ١,٣ طفل لكل امرأة أو أقل، وهو معدل كان بعيدا للغاية عن الاحتمال منذ جيل مضى. ومن ناحية أخرى، زادت

الخصوبة كثيرا في أمريكا الشمالية وبلدان الشمال الأوروبي (لا سيما في السويد والنرويج)، في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات قبل اتجاهها نحو الانخفاض من جديد.

٢٨ - وخلال العقد الماضي انخفضت الخصوبة إلى مستويات أدنى من مستوى الإحلال في ١٣ بلدا ومنطقة من المناطق الأقل نموا، بما في ذلك في الصين. وبوجه خاص كان انخفاض الخصوبة سريعا في منطقة شرق آسيا الآهلة بالسكان، حيث انخفض معدل الخصوبة الإجمالي من ٢,٤ في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٠ إلى ١,٩ في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ و ١,٨ في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، أي بتغيير عام قدره -٢٥ في المائة. وعلى إثر تلك التغيرات، من المقدر أن يكون معدل الخصوبة الإجمالي، في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، عند مستوى ٢,١ طفل لكل امرأة أو أقل في ٦١ بلدا أو منطقة ف العالم، أي بزيادة ١٠ أو أكثر من البلدان أو المناطق عن الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥. ويمثل العدد المشترك لسكان تلك البلدان الـ ٦١ (٢,٦ بليون في عام ١٩٩٨)، ٤٤ في المائة من سكان العالم.

٢٩ - كما وصل التحول في الخصوبة إلى مرحلة متقدمة نوعا ما وهو مستمر بمعدل سريع في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: حيث بلغ متوسط معدل الخصوبة الإجمالي فيها نفس المعدل الذي بلغه في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ وهو ٢,٧ مولود لكل امرأة بعد أن كان قد انخفض من ٣,٦ و ٣,٣ مولود لكل امرأة على التوالي، في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٠. ونتيجة لذلك، يقترب عدد كبير ومتزايد من البلدان النامية من الحد الأعلى لخصوبة الإحلال: يقل حاليا معدل الخصوبة الإجمالي عن ٣ مولود لكل امرأة (ولكن أعلى من ٢,١ مولود لكل امرأة) وهو آخذ في التناقص في ٣٢ بلدا يبلغ تعداد سكانها معا ٨٨٠ مليون نسمة.

٣٠ - بيد أن معظم البلدان النامية ما تزال في المرحلة الأقل تطورا للتحول في الخصوبة. فعلى سبيل المثال، يبلغ مستوى المعدل الإجمالي للخصوبة ٥ مواليد لكل امرأة أو أكثر في ٣٤ بلدا أفريقيا و ١٠ بلدان آسيوية يبلغ تعداد سكانها معا ٧٣٠ مليون نسمة؛ وتندرج مستويات الخصوبة في ٤٧ بلدا (يبلغ تعداد سكانها معا ١ ٦٥٠ نسمة) في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي داخل المدى المتوسط الذي يبلغ ٣-٤,٩ مولود لكل امرأة.

٣١ - وكان انخفاض الخصوبة سريعا في شمال أفريقيا وجنوب وسط آسيا وغرب آسيا. وقد نقص معدل الخصوبة الإجمالي خلال العقد الماضي في جميع بلدان شمال أفريقيا بمقدار مولود واحد أو أكثر لكل امرأة مما أدى الى حدوث انخفاضه على مستوى المنطقة بنسبة ٢٤ في المائة. ويخفي الهبوط الحاد في متوسط الخصوبة (٢٤ في المائة) في جنوب وسط آسيا تباينات واسعة تتراوح ما بين عدم حدوث تغير في أفغانستان (حيث لا يزال معدل الخصوبة الإجمالي يبلغ ٦,٩ مولود لكل امرأة) الى انخفاض في معدل الخصوبة الإجمالي قدره ٢,٩ مولود لكل امرأة) (أو ٥٥ في المائة) في جمهورية إيران الإسلامية. وتباينت بشدة أيضا اتجاهات الخصوبة في غرب آسيا: ففي حين ظل معدل الخصوبة الإجمالي مستقرا في اليمن عند ٧,٦ مولود لكل امرأة، فإنه انخفض في الجمهورية العربية السورية من ٦,٦ مولود لكل امرأة الى ٤

مواليد لكل امرأة. كما نقصت الخصوبة في جنوب أفريقيا الى مستوى أقل، بنسبة ١٥ في المائة، حيث تراوح النقص في معدل الخصوبة الإجمالي ما بين ٠,٥ مولود لكل امرأة في ناميبيا و ١,١ مولود لكل امرأة في بوتسوانا. ونتيجة لتلك التغيرات، حققت مناطق شمال أفريقيا والجنوب الأفريقي وجنوب وسط آسيا وغرب آسيا متوسطا لمعدل الخصوبة الإجمالي على مستوى المنطقة تراوح في نطاق ضيق هو ٣,٤-٣,٨ مولود لكل امرأة. وتوحدت نسبيا مستويات الخصوبة في أمريكا الشمالية والجنوب الأفريقي حيث لم تتجاوز التباينات في معدل الخصوبة الإجمالي ١,٥ مولود لكل امرأة، في الوقت الذي تجاوزت فيه مستويات الخصوبة هذا النطاق بمقدار مولود أو أكثر لكل امرأة في عدد من البلدان والمناطق تنتمي الى منطقتي جنوب وسط آسيا (أفغانستان وباكستان وبوتان) وغرب آسيا (الأردن والعراق وعمان وقطاع غزة والمملكة العربية السعودية).

٣٢ - تظل مناطق شرق ووسط وغرب أفريقيا أكثر مناطق العالم خصوبة على الإطلاق، إذ تتراوح الخصوبة من ٥,٥ الى ٦,٢ مولود لكل امرأة. بيد أن تحول الخصوبة بدأ في معظم بلدان تلك المناطق، ويجري بسرعة في العديد منها: فقد انخفض معدل الخصوبة الإجمالي بمعدل ٢,٣ مولود لكل امرأة في كينيا، و ١,٨ مولود لكل امرأة في كوت ديفوار، و ١,٧ مولود في جزر القمر. غير أن انخفاض الخصوبة في بلدان أخرى من تلك المناطق كان أقل بكثير - عادة من ٠,٤ مولود لكل امرأة في وسط أفريقيا الى ١,٠ مولود لكل امرأة في غرب أفريقيا؛ ولم تسجل الصومال وأوغندا أي انخفاض في الخصوبة حتى الآن.

ثالثا - الوفيات

٣٣ - وعلى الصعيد العالمي، يتواصل الاتجاه صوب حياة أكثر عافية وأطول أمدا. ويتجلى هذا من هبوط متوسط مستوى وفيات الرضع من ٦٩ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٠ الى ٥٧ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، وزيادة العمر المتوقع عند الولادة من ٦٣,١ سنة الى ٦٥,٤ سنة خلال الفترة نفسها (الجدول ٢). وخلال ١٠ سنوات، كسب الذكور ٢,١ سنة من العمر المتوقع وكسبت الإناث ٢,٥ سنة؛ واتسع متوسط الفرق بين الجنسين من ٤ الى ٤,٤ سنوات. وارتفع عدد الوفيات السنوي من ٤٨,٤ مليون الى ٥٢,٣ مليون بسبب الزيادة المستمرة في مجموع عدد سكان العالم الى جانب شيخوخة السكان. ونتيجة لذلك، كان انخفاض متوسط معدل الوفيات الأولي في العالم أقل مما شهدته معظم مؤشرات الوفيات الأخرى: من ٩,٦ لكل ٠٠٠ ١ الى ٨,٩ لكل ٠٠٠ ١.

٣٤ - ومتوسط المؤشرات العالمية هو نتيجة لمستويات وفيات متباينة جدا تشهدها مختلف البلدان والمناطق. فعلى سبيل المثال، يبلغ العمر المتوقع في جميع البلدان الأكثر نموا وجميع بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي باستثناء بلد واحد (هايتي)، ٦٠ سنة أو أكثر، ولكنه لا يزال دون ٦٠ سنة في ٤٩ من البلدان الأفريقية والآسيوية التي يبلغ عدد سكانها مجتمعة ٦٠٤ ملايين نسمة. ونتيجة لتفاوت اتجاهات الوفيات، فإن الفوارق الدولية في العمر المتوقع آخذة في الاتساع: فالفرق بين العمر المتوقع في اليابان

(وهو ٨٠ سنة) وبين العمر المتوقع في سيراليون (وهو ٣٧,٢) يبلغ حاليا ٤٢,٨ سنة أو ١١٥ في المائة من الرقم الأدنى.

٣٥ - وفي المناطق الأكثر نموا، يتجاوز العمر المتوقع حاليا ٧٠ سنة في ٣٥ من البلدان الـ ٤٣ التي كان عدد سكانها ١٥٠ ٠٠٠ نسمة أو أكثر في عام ١٩٩٥؛ وهو يزيد عن ٧٥ سنة في ٢٤ من هذه البلـــدان، ولا يزال التقدم مستمرا. وفي النصف الأول من القرن العشرين، تركزت تحسنات معدلات الوفيات على سن الطفولة وفئات العمر الرئيسية القادرة على العمل، أما في العقود الأخيرة فإن نسق تحسن معدلات الوفيات لدى المسنين ما برح يتسارع في معظم البلدان المتقدمة النمو ذات الاقتصادات السوقية الراسخة، وأعقب ذلك زيادة ملحوظة في عدد الذين يعمرون. وهكذا ارتفع عدد الأشخاص البالغين ٨٠ سنة أو أكثر من ٢٦ مليونا في عام ١٩٨٥ الى ٣٤,٦ مليون في عام ١٩٩٥، أو بمقدار الثلث، في حين لم يرتفع مجموع عدد سكان المناطق الأكثر نموا إلا بنسبة ٥ في المائة.

٣٦ - وبخلاف البلدان الأخرى المنتمية الى المناطق الأكثر نموا، فإن مستويات الوفيات عالية نسبيا في البلدان الأوروبية التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. فقد شهدت هذه البلدان عدة فترات من الركود والتغيرات المفاجئة وحالات الانخفاض الواضحة في العمر المتوقع استغرقت كل فترة منها خمس سنوات. ففي الاتحاد الروسي، على سبيل المثال، أفضت أزمة الوفيات الحاصلة في الفترة ١٩٨٩-١٩٩٤ الى ما يقدر بما بين ١,٤ مليون و ١,٦ مليون من الوفيات الإضافية التي ما كانت لتحدث لو لم تحدث الأزمة. وفي الفترة من أوائل الى أواسط التسعينات، بدأ العمر المتوقع في البلدان الأوروبية التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية يزداد مرة أخرى فكسب، في المتوسط، ٠,٥ سنة كل سنة تقويمية. بيد أن هذه التحسنات لا تكفي لسد الفجوة بين تلك البلدان وغيرها من البلدان الأكثر نموا.

٣٧ - ومن بين المناطق الأقل نموا، تتمتع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ككل بأعلى عمر متوقع (٦٩,٢ سنة)، إذ شهدت زيادة قدرها ٨,٣ سنوات منذ الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥؛ وفي ٢٠ بلدا من تلك المنطقة الرئيسية يتجاوز العمر المتوقع ٧٠ سنة، ويزيد على ٧٥ سنة في ٦ بلدان. بيد أن العمر المتوقع يقل عن ٧٠ سنة في مجموعة تضم ١٠ من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منها البرازيل، أكثر بلدان المنطقة سكانا.

٣٨ - وكان انخفاض معدل الوفيات هاما أيضا في شرق وغرب آسيا، حيث يبلغ المتوسط الإقليمي للعمر المتوقع حاليا ٧١,٠ سنة و ٦٨,٠ سنة على التوالي. وكان التقدم أبطأ في جنوب شرقي آسيا (يبلغ العمر المتوقع ٦٥,٧ سنة) وجنوب آسيا الوسطى (٦٢,٣ سنة). وتتسم مستويات الوفيات في البلدان الآسيوية التي شهدت حروبا في الماضي القريب أو التي تشهد حاليا أعمالا حربية واضطرابات مدنية بأنها أعلى مما هي عليه من جاراتها. فالعمر المتوقع هو ٤٥,٥ سنة فقط في أفغانستان و ٥٣ سنة أو أقل في كمبوديا واليمن.

٣٩ - ومعدل الوفيات أعلى بكثير في أفريقيا، وسرعة التحسنات غير كافية على وجه الخصوص. ولم يشهد العمر المتوقع زيادة ملحوظة إلا في شمال أفريقيا حيث يبلغ مستواه حاليا ٦٤,٨ سنة. والعمر المتوقع في المناطق الأفريقية الأربع الأخرى هو دون ٦٠ سنة بكثير: فهو دون ذلك بـ ٦ سنوات في الجنوب الأفريقي؛ وبـ ١٠ سنوات في وسط وغرب أفريقيا وبـ ١٥ سنة في شرق أفريقيا.

٤٠ - ويفتك وباء فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بأعداد غفيرة من سكان كثير من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وعلى سبيل المثال، فإن متوسط العمر المتوقع في البلدان الأفريقية الـ ٢٩ الأكثر تأثرا والأشد تضررا، يقل حاليا بـ ٧ سنوات عن المستوى الذي كان سيبلغه لولا حدوث الإيدز (الشكل الثالث). وأثر الإيدز أشد بكثير في البلدان الـ ٩ التي تبلغ فيها نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية لدى الكبار ١٠ في المائة أو أكثر (بوتسوانا، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وزامبيا، وزمبابوي، وكينيا، وملاوي، وموزامبيق، وناميبيا): فقد تسبب الإيدز في فقدان ما يزيد عن ١٠ سنوات من العمر المتوقع. وبحلول الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥، قد يكون متوسط العمر المتوقع عند الولادة في هذه البلدان أقصر بـ ١٦ سنة من المستوى الذي كان سيبلغه لولا حدوث الإيدز.

الشكل الثالث - العمر المتوقع عند الولادة في البلدان الأفريقية الـ ٢٩ في حالات حدوث الإيدز وفي حالة عدم حدوثه، ١٩٨٥-١٩٩٥ الى ٢٠١٠-٢٠١٥

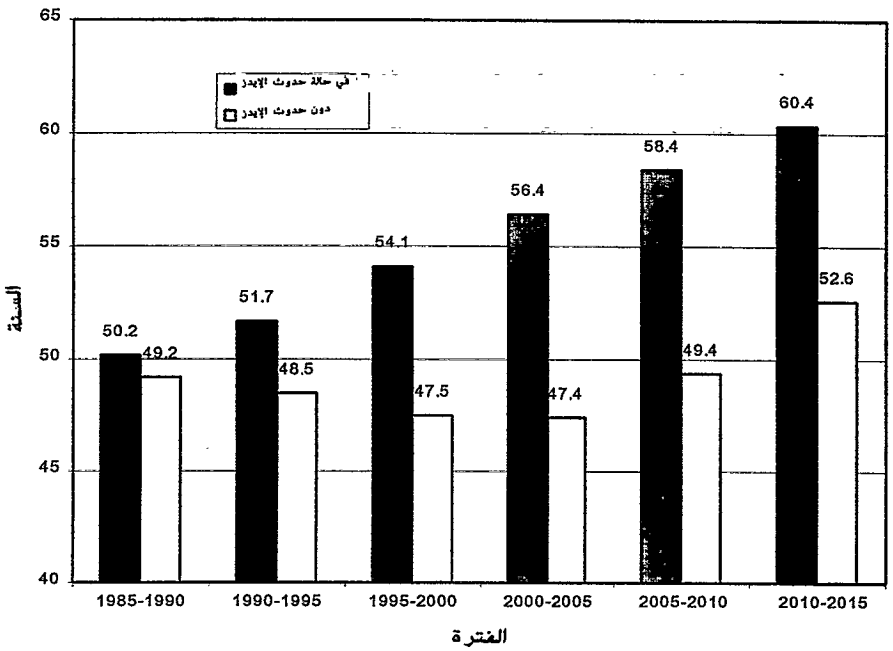

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨" (منشور الأمم المتحدة، سيصدر قريبا).

٤١ - وفي بوتسوانا، وهي أشد البلدان تضررا، يحمل واحد من كل أربعة كبار فيروس نقص المناعة البشرية. ويشهد العمر المتوقع عند الولادة انخفاضا من ٦١ سنة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ الى ٤٧ سنة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ وكان من المتوقع أن يبلغ ٦٥ سنة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ و ٦٧ في سنة الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، لولا وجود فيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز). وبسبب أثر الإيدز، من المتوقع أن يستمر العمر المتوقع في الانخفاض ليصل الى ٤١ سنة بحلول الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥؛ وهو ما يمثل ٢٩ سنة دون ما كان متوقعا لو لم يحدث فيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز). وبسبب الوفيات التي تحدث بسبب الإيدز ينتظر أن يكون عدد سكان بوتسوانا بحلول عام ٢٠١٥ أقل بنسبة ٢٠ في المائة من عددهم لو لم يحدث الإيدز.

٤٢ - وفي جنوب أفريقيا، كان واحد من كل ٨ كبار يحمل فيروس نقص المناعة البشرية في عام ١٩٩٧. وخلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥، لم يكن لفيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز) أثر ذو شأن على العمر المتوقع عند الولادة (الذي كان يقدر بـ ٥٩ سنة) بيد أن الاسقاطات تشير الى أنه بحلول الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٠، سيتسبب الإيدز في فقدان ٢١ سنة من العمر المتوقع عند الولادة: وينتظر أن يكون مستوى العمر المتوقع ٤٥ سنة فقط بالمقارنة مع ٦٦ سنة لو لم يحدث الإيدز.

٤٣ - ولا يمكن زيادة العمر المتوقع بدون تحسين بقاء الطفل الى أن تصبح الوفيات في سنوات العمر الأولى نادرة. وفي الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، تظل معدلات وفيات الرضع في شرق ووسط وغرب أفريقيا أعلى معدلات في العالم على الإطلاق، إذ تتراوح من ٩٠ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي (غرب أفريقيا) الى ١٠١ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي (شرق أفريقيا)؛ وفضلا عن ذلك، كان الانخفاض المطلق على امتداد السنوات الـ ١٠ الأخيرة أقل مما كان عليه خلال العقد السابق. وعلى النقيض من ذلك، حافظت منطقتا شمال أفريقيا والجنوب الأفريقي على تقدمهما السريع إذ انخفضت معدلات وفيات الرضع في هاتين المنطقتين الى ٥٢ و ٦٢ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١ مولود حي، على التوالي، وهو رقم يقارب المتوسط في آسيا (٥٧ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي) (الجدول ٢).

٤٤ - وداخل آسيا، يبلغ معدل وفيات الرضع أدنى مستوى له في شرق آسيا (٣٨ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي)، يليه جنوب شرقي آسيا (٤٦ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي)، ثم غرب آسيا (٥١ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي) وجنوب آسيا الوسطى (٧٣ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي). ويختلف بقاء الطفل اختلافا شاسعا فيما بين بلدان آسيا، فهناك فوارق تتراوح بين ٨ أضعاف و ١٣ ضعفا داخل كل منطقة. وعلى سبيل المثال، فإن أدنى معدل لوفيات الرضع في جنوب آسيا الوسطى (١٨ لكل ٠٠٠ ١) هو في سري لانكا، وأعلى معدل (١٥١ لكل ٠٠٠ ١) في أفغانستان. وفي غرب آسيا يتراوح معدل وفيات الرضع من ٨ لكل ٠٠٠ ١ في قبرص واسرائيل إلى ٨٠ لكل ٠٠٠ ١ في اليمن.

٤٥ - ومن بين المناطق الأقل نموا، حققت أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أفضل مستويات لبقاء الطفل. فمتوسط معدل وفيات الرضع هناك هو ٣٦ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١ مولود حي مع اختلاف طفيف بين المناطق (من ٣٣ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي في أمريكا الوسطى الى ٣٧ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي في أمريكا الجنوبية) ولكن توجد اختلافات أكبر على الصعيد الوطني (أي ٧ لكل ٠٠٠ ١ في المارتينيك و ٩ لكل ٠٠٠ ١ في كوبا على سبيل المثال، مقابل ٦٨ لكل ٠٠٠ ١ في هايتي و ٦٦ لكل ٠٠٠ ١ في بوليفيا).

٤٦ - وداخل المناطق الأكثر نموا، انخفض معدل وفيات الرضع في معظم البلدان أثناء السنوات الـ ٢٠ الأخيرة الى مستويات الأرقام الأحادية وهو يتراوح حاليا من ٤ لكل ٠٠٠ ١ في اليابان الى ٩ لكل ٠٠٠ ١ في البرتغال. أما في معظم البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية (مع استثناء ملحوظ هو الجمهورية التشيكية) فإن معدلات وفيات الرضع كانت، من الناحية التاريخية، ولا تزال أعلى بكثير: ففي الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ تتراوح من ١٠ لكل ٠٠٠ ١ في هنغاريا الى ٣٠ لكل ٠٠٠ ١ في ألبانيا.

٤٧ - وبالرغم من أن عدد الوفيات التي تحدث دون سن ٦٠ عاما، في جميع أنحاء العالم يفوق عدد الوفيات في سنوات العمر المتقدمة بنسبة الضعف، هناك اختلافات كبيرة بين المناطق الأكثر نموا والمناطق الأقل نموا من حيث الهيكل العمري للوفيات. وبما أن زيادة العمر المتوقع ترتبط بتغيير السن عند الوفاة، أصبحت مناطق وبلدان العالم أكثر اختلافا من حيث حصة وفيات الرضع والأطفال من مجموع الوفيات. فعلى سبيل المثال، فإن مستويات العمر المتوقع البالغة ٥٠ سنة أو أقل التي لا تزال سائدة في معظم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ترتبط بحصة من وفيات الرضع والأطفال تتجاوز عادة ٥٠ في المائة، في حين لا تتجاوز حصة وفيات المسنين ١٠ في المائة من مجموع الوفيات. وعندما يكون العمر المتوقع حوالي ٦٥ سنة فأكثر، لا يتأثر مستوى الوفيات الكلي تأثرا يُذكر من جراء تحقيق مزيد من التحسنات في بقاء الطفل، أما التغيرات في الحالة الصحية والوفيات في منتصف العمر (بين ١٥ و ٦٠ سنة) ووفيات المسنين فتؤدي دورا حاسما. وبما أن العمر المتوقع الذي تحقق في عدة مناطق أكثر نموا (استراليا/نيوزيلندا، وأوروبا الشمالية، واليابان) يتجاوز حاليا ٧٥ سنة، فإن وفيات الأطفال دون سن الخامسة تمثل أقل من ١ في المائة من مجموع الوفيات، في حين يحدث ما يزيد على ٧٠ في المائة من جميع الوفيات في سن ٧٠ عاما أو أكثر.

رابعا - الهجرة الدولية

٤٨ - خلال القرن العشرين، لم يكن إسهام الهجرة الصافية في النمو السكاني ذا أهمية ديمغرافية كبيرة بالنسبة لمعظم بلدان العالم، ولا سيما البلدان العديدة التي كانت فيها الزيادة الطبيعية كبيرة ولم تكن لها سياسة صريحة أو ضمنية تحبذ تدفق المهاجرين الدوليين الى الداخل أو الى الخارج. بيد أن الانخفاض الملحوظ في الخصوبة الذي شهدته كثير من البلدان على امتداد العقود الثلاثة الماضية يدل على أن أهمية الهجرة الدولية في تحديد النمو السكاني ما فتئت تتزايد. وكان لمستويات الهجرة الدولية المتوسطة أو حتى المنخفضة تأثير هام على النمو السكاني بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو على وجه الخصوص، بالنظر الى

مستويات الخصوبة المنخفضة التي سادت في الفترات الأخيرة. وفضلا عن ذلك، فإن الزيادات في تدفقات المهاجرين الى البعض من تلك البلدان منذ عام ١٩٨٥، قدمت، في بعض الحالات، إسهامات رئيسية في ارتفاع معدل النمو السكاني، وحالت أحيانا دون أن يصبح ذلك المعدل سلبيا.

٤٩ - ولا بد من الإشارة الى أن دقة تقديرات الهجرة الدولية الصافية بالنسبة لكثير من البلدان التي شملتها الدراسة غير مؤكدة. فبما أن معظم بلدان العالم تفتقر الى إحصاءات كافية بشأن الهجرة الدولية، اقتضى الأمر تقدير الهجرة الصافية على أساس معلومات جزئية تتصل بالهجرة الدولية ذاتها أو من خلال النتيجة الحاصلة بعد تقدير التغيرات في مجموع عدد السكان والزيادة الطبيعية كل على حدة.

الجدول ٤ - إسهام الهجرة في النمو السكاني، المناطق الأقل نموا والمناطق الأكثر نموا، ١٩٩٠، ١٩٩٥ و ١٩٩٥-٢٠٠٠

المنطقة	معدل الهجرة الصافية (النسبة المئوية)		معدل النمو (النسبة المئوية)		النسبة المئوية للنمو السكاني الناجم عن الهجرة	
	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	١٩٩٠-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠
المناطق الأكثر نموا	٠,١٩	٠,١٧	٠,٤١	٠,٢٨	٤٥,٨	٦٠,٧
المناطق الأقل نموا	٠,٠٥-	٠,٠٤-	١,٧٥	١,٥٩	٢,٩-	٢,٦-
أقل البلدان نموا	٠,٠٦	٠,٠٣-	٢,٤٨	٢,٣٧	٢,٥	١,٣-

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨" (منشور الأمم المتحدة، سيصدر قريبا).

٥٠ - وسجل عدد سكان العالم زيادة قدرها ٤٠٠ مليون نسمة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٥ ومن المتوقع أن يزيد بـ ٣٨٩ مليون نسمة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠. وحدث معظم هذا النمو - ٧٤٩ مليونا خلال العقد - في المناطق الأقل نموا، في حين أسهمت المناطق الأكثر نموا بـ ٤٠ مليون نسمة فقط في نمو سكان العالم من عام ١٩٩٠ الى عام ٢٠٠٠. وبلغت الهجرة الصافية من المناطق الأقل نموا الى المناطق الأكثر نموا ما يقدر بـ ١٠,٩ مليون خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن تكون في مستوى ٩,٩ مليون أثناء فترة السنتين الحالية. لذلك كانت الهجرة الصافية الإيجابية تمثل ٤٦ في المائة من النمو السكاني في المناطق الأكثر نموا أثناء الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن تمثل ٦١ في المائة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ (الجدول ٤). وبالمقابل، تسببت الهجرة الصافية السلبية في الحد من النمو السكاني في بقية العالم بنسبة ٢,٩ في المائة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن تحد منه بنسبة ٢,٦ في المائة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠.

٥١ - وبالرغم من اتسام أفريقيا بأسرع نمو سكاني، توجد أعلى معدلات للهجرة الصافية السلبية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبعض مناطق أوقيانوسيا. وتوجد أعلى معدلات للهجرة الصافية الإيجابية في أمريكا الشمالية واستراليا/نيوزيلندا (الشكل الرابع). والنمو السكاني بطيء بصورة خاصة في أوروبا، ولكن معدلات الهجرة الصافية الإيجابية متوسطة نسبيا.

٥٢ - والصورة مختلفة الى حد بعيد عندما نحلل العدد المطلق الصافي للمهاجرين الدوليين. ففي هذا السياق، تتصدر أوروبا وأمريكا الشمالية بقية العالم بوصفهما المنطقتين المستقبلتين الأساسيتين للهجرة الصافية. ففي الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥، كان صافي عدد المهاجرين الى أوروبا ١,١ مليون سنويا (الجدول ٢) وينتظر أن يكون ٠٠٠ ٩٥٠ سنويا في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠. وكان صافي عدد المهاجرين الى أمريكا الشمالية ٠٠٠ ٩٨٩ سنويا في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن يكون ٠٠٠ ٩٣٠ سنويا في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠. وفيما يتصل بالمناطق الموفدة، تحتل آسيا مركز الصدارة في العالم بعدد صافي بلغ ١,٣ مليون مهاجر سنويا في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن يكون ١,٢ مليون سنويا في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠. أما المنطقة الموفدة الرئيسية الثانية فهي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بعدد صافي بلغ ٠٠٠ ٥٧١ مهاجر سنويا في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن يكون ٠٠٠ ٤٧١ سنويا في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، تليها أفريقيا بعدد صاف بلغ ٠٠٠ ٢٤٩ مهاجر سنويا في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وينتظر أن يكون ٠٠٠ ٢٨٧ سنويا في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠.

٥٣ - وفيما يتعلق بإسهام الهجرة الصافية في النمو السكاني، تشهد أوروبا أكبر أثر للهجرة الصافية على النمو السكاني، إذ شكلت الهجرة الصافية الجزء الأكبر من معدل نموها السكاني في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ وهي تحول دون حدوث انخفاض في عدد سكانها أثناء الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ (الجدول ٢). وشهدت أوروبا الشرقية معدلا سلبيا للنمو السكاني بنسبة -٠,٠٥ في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ و -٠,٠٢ في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠، ولولا حدوث هجرة صافية إيجابية، لشهدت المنطقة انخفاضا أكبر بكثير في عدد سكانها أثناء هاتين الفترتين. وفي أوروبا الغربية وأوروبا الجنوبية، مثلت الهجرة الصافية ما يزيد على ٧٠ في المائة من النمو السكاني. وبالمقابل، تشهد أفريقيا أدنى إسهام للهجرة الصافية في النمو السكاني، إذ شكلت ١,٥ في المائة فقط من النمو السكاني في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥ و ١,٦ في المائة في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠. والأمر كذلك بالنسبة لآسيا حيث الإسهام الكلي للهجرة الدولية الصافية في النمو السكاني منخفض الى حد بعيد أيضا. وإسهام الهجرة الدولية الصافية في النمو السكاني هام في أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا وبعض مناطق أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتؤدي المعدلات السلبية للهجرة الصافية دورا هاما في الحد من النمو السكاني في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى. والأمر كذلك بالنسبة لميكرونيزيا وبولينيزيا، أما في المناطق المستقبلة للمهاجرين عادة، وهي أمريكا الشمالية واستراليا/نيوزيلندا، فإن الهجرة الدولية الصافية الإيجابية تمثل ما يزيد عن ثلث نموها السكاني.

٥٤ - والخلاصة أن الهجرة هي دائما عملية هامة تؤدي الى إعادة توزيع السكان. وفي بداية القرن العشرين، كانت عنصرا رئيسيا في النمو السكاني للبلدان القليلة السكان نسبيا الناتجة عن توسع أوروبا فيما وراء البحار. وبنهاية القرن أصبحت الهجرة الدولية عنصرا أساسيا في النمو السكاني لمعظم البلدان

المتقدمة النمو ذات الاقتصادات السوقية في أوروبا وظلت محددا هاما للنمو السكاني في أمريكا الشمالية واستراليا. وبصورة عامة، تشير الأدلة المتاحة الى أن أثر الهجرة الدولية على النمو السكاني في أكبر جزء من العالم في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ كان ضئيلا، إذ تسببت الهجرة الدولية الصافية في زيادة النمو أو خفضه بسبب الزيادة الطبيعية بمقادير متوسطة (دون ١٠ في المائة بالأرقام في معظم الحالات). ويتسم إسهام الهجرة الدولية الصافية في النمو السكاني بأهميته بالنسبة لعدد من المناطق، إذ تسببت الهجرة الدولية الصافية في زيادة النمو السكاني أو خفضه بما يزيد على ٢٠ في المائة، وفي بعض الحالات بما يزيد على ١٠٠ في المائة. ويبدو أن التوزيع الإقليمي لهذه البلدان يؤكد صحة الرأي القائل بأن بلدان "الشمال" المتقدمة النمو تشهد أهم الآثار الديمغرافية للهجرة الصافية. والاستثناءات الهامة هي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث تؤدي المعدلات السلبية للهجرة الدولية دورا هاما في الحد من النمو السكاني.

الشكل الرابع - معدل الهجرة الصافية حسب المنطقة الرئيسية، ١٩٨٠-٢٠٠٠ (لكل ألف)

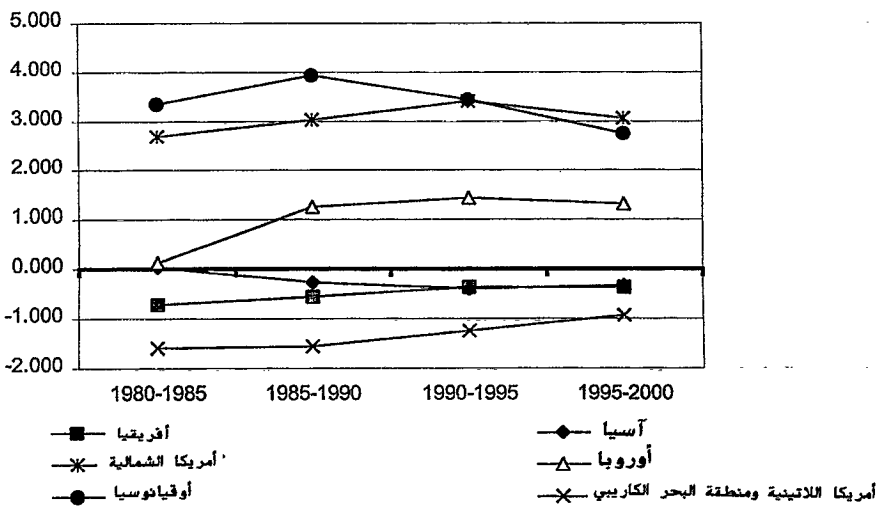

المصدر: شعبة السكان، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، "التوقعات السكانية في العالم: تنقيح عام ١٩٩٨" (منشور الأمم المتحدة، سيصدر قريبا).